أُرْجُوزَةُ اللُّؤْلُؤَةِ

فِي

بَيَانِ مَا خَالَفَ فِيهِ قَالُونُ وَرْشًا

مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيَّةِ

مِن نظْمِ : سلِيمِ بن محمدِ بن يوسف ربيع الجزائري.

بِسمِ اللهِ الرحمنِ الرحِيمِ

الـحمْـد لله بِـلا حسْبـانِ إِذْ خصنـا بِنِعْمـةِ القُـرْآنِ
ثُم الصلاةُ والسلام سرْمـدا على نبِـيهِ الشـفِيعِ أحْمـدا
وبـعْد قَـعْلمنْ بِأنـه روى عنْ نافِعٍ ورْش وقَالُونُ سـوا
وقَالتِ الثقَـات إِن الأشْهـرْ تحمـلاً ورْش الإِمام الأمهـرْ
لَكِـن قـالُونَ رِيـيب نافِـعٍ جالَسـه سِنِيـن بِالتتـابِعِ
وكانَ ضابِطَـا وذا إِتْقَـانِ قَـعلَمْ هو المَعْنِـي بِالتبيـانِ
وذِكْرِ خلْفِهِ لِورْشٍ في القـُرانْ ونظْمِهِ في لُـؤْلُـؤٍ مِن البيـانْ
وكُل ما وافَـق ورْشـا فِيـهِ نهْمِلُـه والخُلْـف نسْتوْفِيهِ
واللهُ حسْبِـي أولاً وآخِـرا رب أعِنْ و سْتر عِثَارِي و غْفِرا

القَولُ في البسملَةِ والمُدُودِ

بسْملَ بيْن السورتيْنِ وقَـصرْ منفَصِلاً والمَد فِيهِ قَدْ ذَكَـرْ
نحو ومـا أدْراك أمره إلـى ياأيها هـا أنتم وهـؤلا
بِـأرْبعٍ يـمد كُل مَتصِـلْ أوْ بِثَلاثٍ مِثْلَ مد المُنفَصِـلْ
ثُم عـلى مـد ذِي الِاتصـال يقْصر أوْ يـمد ذَا نْفِصـال
إِنْ مده سوى بِهِ المُتصِـلا بِأرْبعٍ أوْ بِثَـلاثٍ لِـكِـلا
وعِند قَصْرِهِ يجوز في السمـا لأرْبع والثلاثُ وصْلاً قَـعْلما
وتْلُ بقَصْرِ اللين كالجُمْهـورِ وبـابِ آمـنوا مع التـحْبِيرِ
بِالخُلْفِ مد المِيم مـالَمْ تلْتقِـي بِساكِنٍ لَكِن الِاسْكَانَ نتقِـي

القَولُ في الهمزِ المُزدوجِ من كَلِمةٍ

سـهـلَ بِـالفَصْلِ ولا إِبدالا لَه كَـآ أنتمْ ولا إِدْخـالا
لَـدى ءَآمـنتمْ وبـابِهِ وضمْ أَيمـةً وبـاب ءَالآنَ تعـمْ
هـاأنتم سهلْ بفَصْلِ أبـدا والخُلْف في أَأُشْهِـدوا عنه بدا
ولا يـجوز مد هاأنتـمْ إِنْ قَصـرْت منفَصِلَ مـد بيـنْ

القولُ في الهمزِ المُزدوجِ من كَلِمتين

لَدى تفاقٍ سـهلَنْ أَعْنِي الأولْ بِالقَصْرِ والمَد جرى بِهِ العملْ
ولا تجِزْ قَصْرا لَه حـالةَ مـدْ منفَصِلٍ كَـهؤلاءِ إِنْ أبـدْ
وكُـل ذا إِنْ وردتْ بِالضـم أَوْ بالكَسْرِ لَكِنْ حالَ فَتحٍ قَدْ تلَوْا
بِتَرْكِ إِحْدى الهَمْزتَيْنِ مِثْـلا جا ءَالَ بِالقَصْرِ ومـد يَتـلَى
ولا تقَصرْ إِنْ مددت المنفَصِـلْ وقِفْ بهمْزٍ في الجَميعِ تمْتِثـلْ
وأُبدِلَتْ أُولاهمـا واوا لَـدى بِالسوءِ إلا عِند حِلـةِ الأدا
وجاز تسْهيلٌ، وأُبـدِلْ مدْغِما همْـز النِسي إِنْ وإلا وهمـا
في سورةِ الأَحْـزابِ يا رفيقِي والوقْف في الجَمِيـعِ بالتحْقِيقِ

القولُ في الهمزِ المُفْردِ

إِهْمِـزْ يـؤدِهِ وتأْس أَعْنِـي بـابـهما واللاءِ دونَ مَيْـنِ
وفِـعْلَ بِئْسمـا وبِئْس قَـدْرِ كَـذا النسِيءُ مع لِئَلا بِئْـرِ
والذئْب والخُـلف أتى في لأهبْ قَـتْلُ بِياءٍ أَوْ بِهمْـزةٍ تصِبْ

وأبـدِل الهَـمْزةَ يـا وأدْغِـمِ ... في قَـوْلِهِ ريا وذا يمـ ـرْيمِ
يـونس نْـقُلْـن ءالانَ معـا ... مستفْهما فقَطْ فَكُنْ مِمنْ وعى
كذاك لُؤْلى بعْد عادا وصْـ ـلا ... بِالنقْلِ والإدْغَامِ حتْما تتْلـى
مع همْزِ واوِها وعِندِ الآيتِـ ـدا ... لُؤْلى أُلُؤْلى أوْ إلى الأصْلِ عُمِدا

القَولُ في هاءِ الكِنايةِ

وتْلُ بِـالاِخْتِلاسِ في نـولـهْ ... وأرْجِهِ معـا كحرْفِ نصْلِـهْ
ونـؤْتِـهِ الثـلاثِ معْ يـؤدْهْ ... معـا وحرْفِ يرْضه لِـوحْدِهْ
ثُـم قَـألْقِـهِ وذا بِـالنمْلِ معْ ... يأتِهِ[1] في طه بِخلْفٍ قَدْ سطَعْ

القَولُ في الإظْهارِ و الإدغامِ

كحملتْ أظْهرْ كذا فَقَدْ ظَلَمْ ... قَدْ ضل إذْ إظْهـارها لَدْيهِ تمْ
ونونَ (ياسِين) و(نونَ) بِالقَلْـمْ ... أبِـنْ ولاتظْهرْ يعذب منْ يفَمْ
والخُـلْف عنْه عِند يلْهث ذِلكْ ... وصْلاً وفي رْكب معنا كذَلِكْ

القَولُ في الرّاءاتِ و اللاماتِ

يلْفِـ ـظُ بِالراءاتِ واللاماتِ ... كـغير ورْشِنـا مِن الـرواةِ

القولُ في الفَتحِ و البطْحِ وما بينهُما

بِالبطْحِ في هـارِ تـلا وقَـلَلا ... بِخلْفِ التـوْرية حيثُ نـزلا
ومْنعْ على التقْلِيل قَصْر المُنفَصِلْ ... إذا مددت الميم أيْ لما تصِـلْ
وحِـين فتْحِها حْظُـرن مدْهْ ... لِـمنْ يضم مِيم جـمْعٍ عِندهْ

(1) تقرأ هذه الهاء بدون صلة للوزن.

وقَـصْره لا ترْضِ لِلْـمفَخـمْ وهْوِ لِمِيمِ الجَمْعِ وصْلاً يجْزِمْ
ومـا خـلا ذْينِ وَـلا إِمـالهْ لَـه بل التـفْخِيم لا محـالهْ

القَولُ في ياءاتِ الإضافَةِ

قَدْ أسْكَن الياءَ مِن أوْزِعْنِي معا وتؤْمِنوا لِي بِالدخـان وقَعـا
ولِي فِيهـا في الكَلِيمِ إِخْوتِـي ولْيؤْمِنـوا بِي منْ معِي بِالظلةِ
وزاد محْيـاي وربـي إِن معْ خلْفِ بِفُصلَـتْ وفْتحها سطْعْ

القَولُ في الياءَاتِ الزوائِدِ

قَدْ حذَف اليا واصِلاً في البـادِ وكالجَوابِ وَـذْرِ معْ بِـالوادِ
دعـاءِ والـداعِ إِلى نكِـيـرِ لأرْبـعِ والتـلاقِ معْ نذِيـرِ
وَـعْتزِلُـون ترْجمون يْنقِذُونْ وتسْألْـن ما وفي يكذبـونْ
ونـذُري سِت لتْرْدِين وعِيـدْ وهْي ثَلاثٌ والتنـادِ يا سعِيدْ
والخُلْف في الـداعِ إذا دعـان وعِـنْد وفْـفِهِ عـلى آتـان
وفْتحْ لَـه الياءَ مِن اتانِ إِذَا وصـلَ بِالساكِنِ بعْد تحْتـذَا
بِالنمْلِ وتْـلُ مثْبِتـا إِنْ تـرِن وتِبعـون ي أهْدِكُمْ وسكن

القولُ في فَرشِ الحُرُوفِ

هـا هو وهْي بِـالسكون تتْلى إِنْ بعْد لامٍ بِـ فِتـرانِ حـلا
أوْ إِثْرحرْفِ العطْفِ كالواوِ وفَا وثُم لِلتخْفِيفِ قُلْ بِـلا خفَـا
وعْز لَه إِسْكـانَ لامِ الأمـرِ في الحَج بعْد ثُم يا ذا الحِجْـرِ
أعْنِي لِيقْطَـعْ معْ لِيقْضوا وَـذْرِ وورْشنا رواهمـا بِالكَسْـرِ

وأسْكِنـ ـنْ بِالعنكبـ ـ ـوتِ لاما ... وا يتمتعـ ـوا وا نْ تـ ـلاما
وواو أوْ ءابـ ـاؤنا معـ ـ ـ ـا ورا ... قُـ ـربـ ـةٌ لهمْ بِتـ ـوْبـ ـةٍ ترى
والباءَ مِنْ بيوتٍ كْسِرْ مسْـ ـهلا ... وهْي ثَلاثُونَ وسْبع قَـ ـعْقِلا
و قْرأْ بِالاِخْتِلاسِ في يخصمـ ـونْ ... ولاتـ ـعدوا فَكَذَاك يذْكُرونْ
ولا يـ ـهدي ونِعـ ـما أيضـ ـ ـا ... أوْ أسْكِننها سكُونـ ـا محْضا
إِسْكَانها قَدْ صح عنه قَـ ـقْبـ ـلا ... بلْ قَدمـ ـوه فِي الأدا لِمنْ تلا
ومـ ـد في أنا بِـ ـلا خِـ ـ ـلافِ ... إِنْ قْبلَ همْزٍ جاءَ بِـ ـئْتِلافِ
والخُلْف فِيما كُسِرتْ بعْيـ ـ ـدْ ... نحْو أنـ ـا إِلا وقَـ ـدمْ مـ ـدْ
بِـ ـقَصْرٍ أوْ توسطٍ بِـ ـذَا كمـ ـلْ ... نِظَام حرْفِهِ مِن الحرز الأجلْ
قَـ ـالحَمْد لِلّهِ على تـ ـوْفيـ ـ ـقِهْ ... لنـ ـا وعوْنـ ـهِ إِلى تحْقِيـ ـقِهْ
ويا إِلـ ـهي جـ ـلتِ الذنـ ـوب ... وها أنـ ـا بِـ ـذِلـ ـةٍ أُنـ ـيـ ـب
قَـ ـغْفِرْ لِمنْ جاءَك يبْتغِي النجا ... مِنْ لهْبِ نارٍ لاِفـ ـحٍ تأججـ ـا
فَمِنْك نرْجو ربنـ ـا غُفْرانـ ـ ـكْ ... رحْمـ ـاك يا بارِئَنا حنانـ ـكْ
بِجاهِ صاحِبِ الغمامِ أحْمـ ـ ـدا ... أفْصح منْ قَاه بِضـ ـادٍ أبـ ـدا
صـ ـلى علْيك المَلِك القُـ ـدوس ... إِلى زمان تْبعـ ـثُ النـ ـفُـ ـوس

(تمتِ الأرجوزةُ على يدِ ناظِمِها سلِيم ربيع الجزائري)

(بولُوغِين- الجزائر)

(نوفمبر 2005)